بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام المحقق الهمام شيخ الاسلام والمسلمين ووارث
علوم سيد المرسلين خاتمة الحفاظ والمحدثين مولانا الشيخ محمد
نجم الدين الغيطي الحمد لله الذي عظم حرمة شعبان
بليلة نصفه الفاضلة وفرق فيها كل امر حكيم الى مثلها من السنة
القابلة وقدر فيها الارزاق الى مثلها والآجال المراسلة فهي الليلة
المباركة على قول بعض العلماء ذوي النفوس الكاملة فسبحان
من شرف بعض الليالي وجعله موسما للخيرات وافاض فيه على
نفوس المتوضين لمدده سنى النفحات احمده حمد عبد متطفل
على موائد كرمه في تلك الليالي مستنظر اشراق انوارها عليه كاللآلي
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقرب قائلها
من الجناب الاقدس وتجلو صدا قلبه ليطهر منه السر الانفس
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
الذي كان يتقرب لمولاه في تلك الليالي بكثرة السجود متعوذا حامدا
بمحامد تليق بذلك المعبود صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
الذين بذلوا في محبته المجهود خصوصا وارثيه الذين نالوا باتباعه
غاية المقصود صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى اليوم الموعود
اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وقد قال
الله تعالى في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة

1

في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
انا كنا مرسلين الكلام على هذه الآية الكريمة يستدعي طولا
زائدا لان في فهم معاني كتاب الله بحرا زخارا ومتسعا بالغا فقد
قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من اراد علم الاولين والآخرين
فليثور القرآن وقال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم ومن هنا
قال امير المومنين وابن عم سيد المرسلين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لما سئل هل عندكم شيء يعني يا اهل البيت
النبوي خصكم به النبي صلى الله عليه وسلم من دون الناس قال
لا الا كتاب الله او فهم اوتيه رجل مسلم يعني في القرآن وقال
ابن مسعود ايضا من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين
والآخرين قال البيهقي يعني اصول العلم واخرج البيهقي عن الحسن
قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها في اربعة منها التوراة
والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة في الفرقان
وذكر كثير من المفسرين منهم الفخر الرازي وغيره ان في بعض الآثار
قوله ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن
وعلوم القرآن في الفاتحة ومن هنا نقل الامام العارف بالله تعالى
ابو محمد عبد الله بن ابي جمرة رحمه الله عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفسير
ام القرآن لفعلت وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين
يحتاج الى تبيين معنى الحمد لغة واصطلاحا وما يتعلق به وبيان الاسم
الجليل الذي هو الله وما يتعلق به من التنزيه ثم يحتاج الى بيان العالمين

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)